J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 27(8): 5327 - 5337, 2002

ECONOMIC EFFICIENCY FOR PRODUCTION CUT FLOWERS IN EGYPT AND POSSIBILITIES FOR THE EXPANSION IN THE PRODUCTION

Abd El-fattah, Heba Y. and Fatma A. Shafeek
National Research Center

الكفاءة الاقتصادية لانتاج زهور القطف بمصر وممكنات التوسع فى إنتاجها

هبه ياسين عبد الفتاح - فاطمة احمد شفيق
المركز القومي للبحوث

الملخص

تتمثل مشكلة الدراسة فى تضاءل عدد مزارع زهور القطف بمصر مع اقتصار الزراعة على الأنواع التقليدية غير المنافسة بالأسواق التصديرية كالورد والقرنفل. هذا مع افتقار تلك الأصناف الجديدة التى تحقق عائد مجزى كالاستر والجيسوفيلا إلى الكفاءة الاقتصادية المطلوبة فى إنتاجها. استهدف البحث دراسة الكفاءة الاقتصادية لزهور القطف بمصر، وممكنات التوسع فى إنتاج أصناف غير تقليدية. وقد استخدمت الدراسة بعض مقاييس الكفاءة الاقتصادية ومنها معدل العائد /التكاليف والعائد الصافى للحكم بها على مدى كفاءة الوحدة الإنتاجية موضع الدراسة فى استخدام الموارد المتاحة. وقد تبين تميز زهور الكريزانثيوم فى تحقيق أعلى عائد بين الزهور المزروعة تحت صوب كاملة التجهيز، يليه الجيربيرا فى الصوب نصف المجهزة. وعند أخذ التكاليف الإنتاجية فىالاعتبار لما لها من أهمية كبيرة عند المنتجين فتفضل الأنواع المزروعة فى الصوب نصف المجهزة مثل الجيربيرا. لذلك توصى الدراسة بضرورة الاهتمام بإنتاج أنواع معينة من زهور القطف بمصر نظرا لتحقيقها لعوائد مرتفعة مقارنة بالكثير من الأنشطة الإنتاجية الزراعية بشكل عام. كذلك توصى بمحاولة التغلب على المشاكل التى تواجه تلك الصناعة المربحة، مع الاستفادة من تجارب الدول ذات الكفاءة العالية فى إنتاج تلك الزهور والتى تتماثل ظروفها الإنتاجية مع مصر كتركيا.

المقدمة

تتمتع زهور القطف بأهمية كبيرة فى السوق العالمى ، حيث يبلغ حجم التجارة العالمية لتلك الزهور أكثر من ١٥ مليار دولار سنويا يمثل الورد المصدر إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وحده نحو مليار دولار (١٩٧٧).

وتعتبر مجموعة السوق الأوربية أكبر مصدرى ومستوردى زهور القطف ، حيث بلغ حجم وارداتها نحو ٤٧% من اجمالى الواردات العالمية لتلك الزهور ، كما يمثل حجم صادراتها نحو ٥٩% من اجمالى الصادرات العالمية . من جهة أخرى ، بلغت قيمة واردات الدول غير الأوربية حوالى ٤٤٦ مليون ايكو عام ١٩٩٧.

هذا وبالرغم من تمتع مصر بمزايا تنافسية هائلة لانتاج زهور القطف، إلا أن قائمة كبار مصدرى الزهور ونباتات الزينة إلى الدول الأوربية تخلو من مصدرين مصريين. هذا فى حين تحتل دول تقل كثيرا عن مصر فى إمكانياتها وطاقاتها الإنتاجية مكانة متقدمة مثل كينيا وكولومبيا والمغرب وموريشيوس وتنزانيا وزامبيا وزمبابوى وتركيا. حتى ان القائمة تشتمل على بعض الدول التى دخلت فى عداد الدول الزراعية حديثا مثل المملكة العربية السعودية. ووفقا لبيانات مكتب الإحصاء الرسمى لدول الاتحاد الأوربي (١) ، فإن ما تصدره مصر لا يتجاوز مليون عود سنويا، فى حين بلغت صادرات إسرائيل إلى السوق الأوربية ما يربو على مليار عود سنويا عام ١٩٩٧.

مشكلة الدراسة

كما تبين سابقا ، فإن العديد من الدول التى تقل عن مصر فى ميزاتها التنافسية إقتحمت مجال التجارة العالمية لزهور القطف بقوة وفاعليه وأصبح لها شأن عظيم فى أسواق التصدير. وتتضح هذه الحقيقة فى تضاءل عدد مزارع زهور القطف فى مصر حيث بلغت خمسة مزارع فقط وربما كان من

أسباب ذلك اقتصار الزراعة على الأنواع التقليدية غير المنافسة بالأسواق التصديرية كالورد والقرنفل بينما لا تنتج بكفاءة اقتصادية مناسبة الأصناف الجديدة التى تحقق عائد مجزى كالاستر والجيسوفيلا والجلاديولس والليم والاراولا والجيربيرا.

هدف الدراسة :

يهدف البحث إلى دراسة الكفاءة الاقتصادية لانتاج زهور القطف فى مصر، وممكنات التوسع فى إنتاج أصناف جديدة غير التقليدية والتى تلقى رواجا بالأسواق العالمية. كذلك التعرف على أهم الأسواق العالمية المستوردة لزهور القطف.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

تم الحصول على بيانات الدراسة من خلال البحث الميدانى الذى اجرى على بعض المزارع بمحافظة القليوبية وقد شملت العينة ثلاث مزارع بالمحافظة اخذ منها خمسون استمارة لبعض زهور القطف التقليدية كالورد والقرنفل ، كذلك الأصناف الجديدة كالاستر والجيسوفيلا والجلاديولس والليم والاراولا والجيربيرا. واستخدم فى تقدير الكفاءة الإنتاجية الاقتصادية فى المزارع المدروسة معيار العائد/ التكاليف والعائد الصافى للحكم بها على مدى كفاءة الوحدة الإنتاجية موضع الدراسة فى استخدام الموارد المتاحة.

استعراض مرجعى للدراسات السابقة:

نظرا لحداثة النشاط المحلى لزهور القطف بمصر بالرغم من أهميتها كسلعة هامة فى الأسواق العالمية ، ورغم تمتع مصر بمزايا تنافسية هائلة لانتاج زهور القطف ، إلا أن قائمة مصدرى تلك الزهور تكاد تخلو من مصدرين مصريين . لذلك فمن الأهمية بمكان التعرف على الدراسات السابقة التى قامت بها دول أخرى تلعب دورا هاما فى سوق ا لزهور مثل هولندا . وذلك بغية الاستفادة من تجارب الأخرين فى محاولة تقييم الموقف الإنتاجي والتسويقى لزهور القطف وممكنات التوسع فى تلك التجارة . فقد أوضحت إحدى الدراسات [1] أن الصادرات الهولندية تمثل أكثر من ٥٠% من الصادرات العالمية لزهور القطف وحوالى ٧٠% من الواردات الأوربية . هذا بالإضافة إلى زيادة النصيب السوقى لهولندا فى السوق الإنجليزي وتناقصه فى السوق الإيطالي والبولندى ، كما أشارت الدراسة إلى أن كينيا وكولومبيا وإيطاليا وإسرائيل هى الدول المنافسة الرئيسية لهولندا فى السوق الأوربي . ومن جهة أخرى أشارت دراسة جو[2] الىكيفية تحسين استراتيجية التسويق ، حيث تناولت الدراسة أساليب أداء تجار الجملة وتقييم أداء المستهلكين . وقد تبين وجود تنازع بين المشترى والبائع فى كثير من الأحوال وهذا يهدد السوق الهولندى والناجم من عدم تطوير الأداء الذاتى لكل منهما. وقد توصلت الدراسة إلى أن الأداء العام فى قطاع الأعمال الخاص بزهور القطف الهولندية أفضل ما لدى منافسيهم ومع ذلك فإن المنافسة زادت فى ظل العولمة فى مجال إنتاج وتصدير الزهور ومن أسباب زيادة المنافسة عدم وضع استراتيجيات طويلة المدى، وتزايد تكاليف الإنتاج. ومع ذلك ضعف من حدة المنافسة قدرة الإنتاج الهولندى على مد الأسواق الخارجية بأنواع وكميات من زهور القطف المصدرة حيث أن التطور التكنولوجى للأداء الهولندى يرفع مستوى الجودة للمنتج وبالتالى ارتفاع التكاليف والأسعار. كما بينت دراسة ديلون[3] أن تحسين الكفاءة الاقتصادية لاداء المنشأة المنتجة لزهور القطف تتطلب تطوير شامل لكافة العمليات الإنتاجية والتسويقية القائمتين وليس مجرد التركيز على البعض منها المعانى لقصور فى كفاءة الأداء. ويستدعى هذا الأمر الاهتمام بكفاءة العنصر البشرى فى كل عملية إنتاجية أوتسويقية . وعن دراسة[4] لمكونات سوق تركيا لزهور القطف ودور نظام البيع بالمزايدة فى عملية التسويق. أوضحت الدراسة أن حوالى ٥٠% من التسويق الداخلى بتركيا يتم من خلال التعاونيات من خلال اتحاد مصدرى زهور القطف. وتكون التعاونيات مسؤلة عن تقديم كافة الخدمات اللازمة للمنتجين من توفير وسائل نقل، مواد لازمة للإنتاج سواء منتجة محليا أو مستوردة من الخارج، تقديم القروض اللازمة بالتعاون مع البنوك الزراعية بشروط ميسرة، تقديم المنتجات فى الأسواق الخارجية والمهرجانات حيث أن المنتجين ليس لديهم الكفاءة اللازمة للمنافسة الخارجية، تقديم التكنولوجيات والدعم المالى للمنتجين، المساعدة فى عمليات حفظ الزهور لحماية المنتجين من التقلبات اليومية للأسعار. كما تعرضت الدراسة لمشاكل التعاونيات فى الإنتاج والتسويق، لعل من أهمها مواجه تلك التعاونيات لمشاكل مالية نتيجة التأخر فى الدفع بالنسبة لتجار التجزئة، كذلك تميز المزارع الكبيرة عن المزارع الصغيرة حيث توفر المعلومات التكنولوجية والموارد

المالية لدى المزارع الكبيرة تقلل من تكاليف الإنتاج بالمقارنة بالمزارع الصغيرة كذلك تمكن المزارع الكبيرة من الحصول على منتج عالى الجودة وبالتالى الحصول على أسعار مناسبة لمنتجاتهم تخفف من حدة التقلبات فى الأسعار وفى مقالة[1] بجريدة الأهرام عن مستقبل إنتاج وتصدير الزهور فى مصر خلصت الندوة إلى العديد من التوصيات أهمها سرعة التصديق على اتفاقية الشراكة المصرية الأوربية فى مجلس الشعب بخصوص زيادة حد السماح للمزارعين المصريين من ١٠٠٠طن زهور حاليا إلى ٣٠٠٠طن كمرحلة أولى ثم إلى ١٠٠٠٠طن والتى تمثل حد إعفاء ضريبى يسمح بتشجيع الاستثمار فى هذا المجال، كذلك المطالبة بتوفير الخبرة الزراعية الأجنبية والمصرية لرفع كفاءة إنتاج الزهور بالمواصفات القياسية العالمية عن طريق مشروعات وزارة الزراعة مثل مشروع نقل الخبرات الزراعية أو عن طريق تمويل مشترك بين الجهات المصرية والأجنبية وضرورة إنشاء مركز تدريب على مستوى متقدم مجهز بكافة الإمكانيات الفنية لتدريب الكوادر الفنية المصرية على إنتاج الزهور بأحدث التقنيات العالمية.

النتائج

أهم الأسواق العالمية لزهور القطف

١ - السوق الهولندى :

بلغ إجمالى قيمة زهور القطف المحولة إلى السوق الهولندى حوالى ٤,٣بليون جلدر أي ما يوازى ١,٩ بليون يورو (١٩٩٧)، بزيادة سنوية بلغت نحو ١%. كما بلغت قيمة الزهور المصدرة إلى السوق الهولندى حوالى ٣٥٦ مليون يورو بنسبة بلغت حوالى ٨ % من إجمالى المعروض فى السوق الهولندى بمعدل زيادة سنوى بلغ حوالى ٧% . أى أن هناك اتجاه بهولندا بزيادة نسبة الزهور التى تستوردها ثم تعيد تصديرها إلى الدول الأوربية نتيجة ارتفاع تكاليف إنتاج الزهور فى هولندا. ويوجد بهولندا سبعة أسواق أساسية. تستحوذ البورصة الهولندية(*) على ٥٠% من حجم التجارة العالمية، حيث بلغت قيمة الصادرات الهولندية حوالى ٢,٥بليون يورو عام ١٩٩٧ وتبلغ معدل الزيادة السنوية حوالى ٧%.

٢ - السوق الالمانى:

تعتبر ألمانيا من أهم الدول المستوردة لزهور القطف على مستوى العالم، حيث تستورد نحو ١٠% من اجمالى صادرات هولندا. وقد بلغت واردات ألمانيا من زهور القطف حوالى ٢٣,٠٧ طن عام ١٩٩٧ بأجمالى قيمة بلغت نحو خمسة آلاف يورو خلال نفس العام. ومن الجدير بالذكر أن صادرات الدول غير الأوروبية تُوجه إلى ألمانيا مباشرة دون المرور ببورصات الزهور الهولندية وذلك هو ما يشجعها على المنافسة، كما تقل قدرة هولندا على المنافسة فى المدن الألمانية الرئيسية البعيدة مثل برلين واستراسبورج وميونخ.

٣ - الولايات المتحدة الأمريكية :

مازال السوق الأمريكى غير مشبع ويزداد إقبال المستهلك الامريكى على زهور القطف، حيث بلغ اجمالى ما يستهلكه الشعب الامريكى نحو ١١٧٨ مليون زهره عام ١٩٩٧ منها ٨٢٧ مليون زهره مستورده. وقد بلغت واردات أمريكا من زهور القطف حوالى ١,٣٤ طن تقدر بحوالى ١٨٦ ألف يورو عام ١٩٩٧.

٤- السوق الفرنسى :

يعتبر من الأسواق الجيدة لزهور القطف، وقد بلغت قيمة واردات فرنسا نحو ٧٦,٩ ألف يورو وذلك عام ١٩٩٧، فى حين وصلت قيمة ما تصدره إلى السوق الأوربي نحو ٢,٦ ألف يورو خلال نفس العام.

٥- المملكة المتحدة :

تشير العديد من التوقعات إلى أن الأسواق البريطانية ستكون من أهم الأسواق الأوروبية استيعابا للزهور حيث بلغ قيمة وارداتها من تلك الزهور نحو ٤٠,٣ ألف يورو عام ١٩٩٧.

مما سبق يتضح أن أسواق زهور القطف فى العالم تسودها منافسة شرسة قوامها الجودة ثم السعر فهناك بعض الدول المنتجة التى تخصصت فى إنتاج أنواع معينة من زهور القطف تفوقت فيها واكتسحت تجارتها العالم مثل الاركيدا فى تايلاند والورد البلدى فى كينيا.

ويمكن تقسيم المنافسة التى قد تواجه مصر عند اقتحامها السوق العالمى إلى:

١- مجموعة المنتجين الأوروبيين :

وتضم هولندا وايطاليا وفرنسا والدنمارك ويتم إنتاج الزهور بهذه الدول خلال الفترة من [يونيو- أكتوبر] ويوضح الجدولين (٢،١) واردات أوروبا من زهور القطف خلال الفترة (٩٥ - ١٩٩٦).

(*) Auction floure.

٢- مجموعة دول الموسم المعكوس

وتضم كولومبيا واكوادور والبرازيل وبيرو وجنوب أفريقيا واستراليا. وتنتج هذه الـــدول الأزهـــار خلال فترة الشتاء الأوروبى وتتجه معظم صادراتها إلى دول أمريكا الشمالية وخاصـــة الولايـــات المتحـــدة الأمريكية.

٣- مجموعة دول شرق أفريقيا

وتضم كينيا وتنزانيا وزامبيا وزمبابوى وموريشيوس. وتستهدف هذه الدول أساس الأسواق الأوروبية وبالتالى يعتبر من أهم الدول المنافسة لمصر، إلا أن مصر تتفوق بالقرب مـــن الأســـواق الأوروبيـــة ممـــا سيخفض من تكاليف الشحن.

٤- مجموعة دول حوض البحر الأبيض المتوسط

وتضم المغرب وتونس وتركيا وإسرائيل وتمثل هذه الدول أهم المنافسين لمصر فى مجـــال تجـــارة زهور القطف . من جهة أخرى تعتبر محدودية مياه الرى وقلة الأراضى الصالحة للزراعة وارتفاع تكـــاليف العمالة فى بعض الدول عائقاً أمام زيادة إنتاجهم وبالتالى انخفاض حجم صادراتهم وهذا ينتج فرصـــا هامـــة أمام مصر لدخول ذلك المجال والتفوق فيه.

جدول رقم (١): واردات أوروبا من زهور القطف خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٧).

كمية : طن **قيمة : ألف يورو**

	السنوات					
	١٩٩٥		١٩٩٦		١٩٩٧	
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
اجمالى	٤٨٧,٢٥٣	٢,١١٧,٤	٥١١,٥٩١	٢،٢١١,١٨٧	٥٥٣,٦١٧	٢,٣٩١,٩١٣
هولندا	٣٣٨,٥٦٨	١,٥١٠,٠	٣٣٨,٧٩٩	١,٥٤٧,٩٢٧	٣٦٧,٣٨٣	١,٦٤٨,٦٢٢
إسرائيل	٢٥,١٩٢	١١٠,٤٨٤	٣٧,٤٨٤	١٣٩,١١	٣٥,٥٢	١٣٢,١٦٨
مجموعة الدول الأوروبية	٣٢.٩٩٣	١٦٠,٩٨٧	٣٦,٢٩٣	١٥٩,٥٠٢	٣٣,٨٣٩	١٦٠,١٤٥
أمريكا	٠,٥٢	١,٩٨٤	٠,٢٤٢	١,٣٤	٠,١٨٦	١,٣٣٦
مجموعة الدول الأفريقية	٤٢,١٧٥	١٠٦,٦١٤	٨٤٨,٣٦	١٥٧,٨١٤	٥٢,٨٣١	١٨٠,٥٣٨
أمريكا اللاتينية	٢١,٤٣١	١٢٣,٦٦٦	٢٧,٠٣٩	١٢٧,٦٧٤	٢٨,٣٤٥	١٥٠,٥٦٢
استراليا	٠,٤٣١	٢,١٢٤	٠,٥٦٩	٢,٧١٣	٠,٤٢٩	٢,٤١٢
نيوزلندا	٠,١١٧	١,٧٧٧	٠,١٣٥	١,٨	٠,١٢٧	١,٧٠٤
الهند	٠,٨٨٢	٣,٥٢	١,٧٤٢	٦,١٥	٢,٠٦٧	٧,٤٥

Source: Euro stat (1998)

جدول رقم (٢) الواردات من زهور القطف وفقا للمنتج خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٧)

كمية : طن **قيمة : ألف يورو**

	السنوات					
	١٩٩٥		١٩٩٦		١٩٩٧	
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
اجمالى	٤٨٧,٢٥٣	٢,١١٧,٤	٥١١,٥٩١	٢،٢١١،٨٨٧	٥٥٣,٦١٧	٢,٣٩١,٩١٣
زهور القطف طازجة						
الورد	٨٨,٣٢٣	٤٢٨,٠٩٩	١٠١,٣٥٧	٤٨٦,١٩١	١١٤,٩٤١	٥٤٦,٢٢٤
الكربزانثيوم	٤٩,٣٤٧	١٨٢,٤٩٦	٤٩,٦١٦	١٦٠,٣٢٧	٥٦,٣٩٨	٢١٤,١٨٥
القرنفل	٧٦,٧٨١	٢٦٨,٩٩٨	٧٨،٧٠٨	٢٦٧,٦١٤	٨٥,٣٩٢	٢٩٩,١٦٤
حلاديولس	٤,٨٧٨	٩,٦٢٤	٤,٥٦١	٩,٥٨١	٤,٤٨٤	٩,١٦٤
الأصناف الأخرى	٢٤٦,٥٨٤	١,٠٨٣,٠٧	٢٥٤,٦٠٥	١,١١٠,٧٤٨	٢٦٨,٨٧١	١,٦٦٦,٥٥٢
زهور القطف المعدة	١٤،٤	٧٨,٢	١٥,٧	٨٤,٦	١٦,٨	٩٢,٦

Source: Eurostat (1998)

الاهميه الاقتصادية لبعض زهور القطف :

الورد البلدي :

يعتبر الورد البلدى من الزهور التي يتم إنتاجها لغرض القطف حيث ان هناك خمس أنواع رئيسيه متداوله في التجارة العالمية هي :

١- الورد ذات الساق الطويلة والأزهار الكبيرة
٢- الورد ذات الساق المتوسطة متوسطة الزهرة
٣- الورد ذات الساق القصيرة
٤- الورد المرشوشة
٥- الورد الصغيرة جدا

ويتباين استهلاك تلك الأنواع فى البلدان المختلفة حسب أذواق المستهلكين ، هى ألمانيا يفضلون كافة الأنواع السابقة دون تفضيل لأي منها . وفى جنوب أوروبا يعتبر الإيطاليون أهم مستهلكى للورود ذات السيقان الطويلة والكبيرة الحجم، أما فى الولايات المتحدة فإن الاحتكار التقليدى للورود كبيرة الحجم قد تم كسره في الأونة الأخيرة كذلك اللون الأحمر منها وأصبحت الواردات تحتوى على ٥٠%من الورود الملونة و٥٠% على الورود صغيرة الحجم. ويستخرج من بتلاث أصناف الورد ماء الورد . المربى – خل الورد – عسل الورد .

وخلال السنوات الأخيرة حدث تطور كبير فى عمليات تربية الورد وإنتاج أصناف جديدة، بالإضافة إلى تطوير تكنولوجيا الإنتاج والمعاملات. وقد أدى ذلك إلى إنتاج أنواع ذات جودة عالية وأكثر ملائمة للتصدير. ويحتاج الورد لدرجة حرارة تتراوح ما بين ٢٨°م صباحاً إلى ١٥°م ليلا، ويمكن توفير الظروف الملائمة لانتاج الورد من خلال زراعته تحت الصوبات والتى تتباين أنواعها وأشكالها والتكنولوجيا المستخدمة فيها تباينا كبيرا من مكان لأخر خلال العام، وفى المناطق المعتدلة مثل مصر يجب الاحتياط من ارتفاع درجات الحرارة خلال فترة الصيف وانخفاضها ليلا فى الشتاء. وقد أمكن التغلب على ذلك باستخدام المعدات ذات الطاقة المطلوبة إلا أنها تؤدى إلى ارتفاع التكاليف عن نظيرتها بالمناطق الاستوائية. إلا أن قرب مصر من أسواق الاستيراد الرئيسية يقلل من تكاليف النقل بالمقارنة بالمناطق الاستوائية.

٢- الكريزانتيوم (الاراولا)

تعرف الاراولا فى مصر باسم ملكة الخريف لأنها تزهر فى موسم الخريف ، حيث تكون الأزهار قليلة فى الحدائق . وتقع الأراولا فى المرتبة الثالثة بعد الورد والقرنفل من حيث كمية الأزهار المنتجة محليا. وزراعة الأراولا أصبحت من الزراعات المربحة تجاريا، نظرا لأنها تزرع أما للحصول على إنتاج أزهار مقطوفة أو كنبات أصص مزهرة ويمكن إنتاج أزهارها على مدار العام، حيث تعطى أزهار غزيرة مختلفة الأحجام والأشكال والألوان. كما أنها تمتاز بطول فترة بقائها بحالة جيدة فى الفازات من ٣ : ٤ أسابيع . وتبقى النباتات المزهرة داخل المنازل بحالة جيدة لمدة شهر تقريبا، وتعتبر أزهارها صالحة للدول العربية والدول الأوربية خلال الفترة من ديسمبر إلى مارس.

الجيربيرا:

وهى من النباتات المعمرة وتزهر فى الشتاء والربيع، وأزهارها متعددة الألوان كبيرة الحجم. وتستخدم الأزهار أما للقطف أو للزراعة فى الحدائق فى الأحواض. وتعيش الأزهار مدة طويلة بعد القطف.

الأستر :

وهى من الحوليات الشتوية ويمكن إنتاج أزهارها على مدار العام، وذلك عن طريق التحكم فى طول النهار . وترجع الأهمية الاقتصادية للأستر إلى تعدد ألوان أزهاره وتحمل الأزهار فى نورات رأسية كبيرة الحجم وعلى سيقان قوية لذلك يصلح للتنسيق فى الفازات ، وتعيش الأزهار فترة طويلة بعد القطف ، كما تمتاز بسرعة دورة رأس المال يلزمه منذ الزراعة حتى التزهير من ٣ –٥,٥ شهرا .

الجيسوفيلا:

يوجد نوعان منها ، الأول حولى والثانى معمر. تستعمل أزهارها كنباتات مالئه فى تنسيق الأزهار نظرا لصغر حجم أزهارها وغزارتها. ويمكن زراعتها طول العام.

الجلاديولس :

وهى من أقدم أبصال الزينة و موطنه الأصلى جنوب ووسط أفريقيا وأسيا الصغرى وجنوب أوروبا. والأنواع الموجودة حاليا يمكن زراعتها على مدار العام وذلك على حسب متطلبات السوق. وتعتبر دورة رأس المال المستثمر فى زراعة وإنتاج الجلاديولس سريعة حيث يمكن قطف الأزهار بعد ثلاثة أشهر من

الزراعة. وتمتز أزهارها بكبر الحجم وتعدد الألوان. وتعيش الأزهار مدة طويلة بعد القطف ، وهى من الأزهار التى تصلح للتصدير، خاصة إلى الدول الأوربية وذلك من شهر نوفمبر إلى مارس.

زهرة الليمون (ليمونيوم) (*):

وهو نوع مبشر فى الزراعة المصرية، خاصة إذا ما انتج باستخدام التكنولوجيا الحديثة. وتقدر المساحة المزروعة فى مصر بحوالى ٣٠ هكتار. ويوجد منه نوعان الأول معمر وتبلغ المساحة المزروعة منه بمصر حوالى ٢٠ هكتار، والنوع الثانى قصير العمر. الكميات الموردة إلى هولندا تأتى من كينيا وإسرائيل ويظهر الإنتاج الهولندى من يوليو – سبتمبر ويمثل أقل من ٥٠% من اجمالى المبيعات.

اوستوما اورليسانتكوس (**) :

هو أحد الأنواع الجديدة المبشرة، حيث زاد إنتاجيته بنسبة كبيرة خلال الخمس سنوات الأخيرة. ويوجد طلب متزايد عليه باوروبا. تتميز أزهارها بألوانها المتعددة ، ويحتاج إنتاجه إلى استثمارات عالية . وتقدر المساحة المنزرعة منه فى مصر بحوالى ٢٥ هكتار.

عباد الشمس :

زاد انتشاره فى السوق خلال الأعوام الأخيرة ، وتصدر إسرائيل حوالى ٥٠% من المعروض بالمزادات الهولندية .يتميز هذا النوع بانخفاض التكاليف الانتاجيه. وتقدر المساحة المزروعة بمصر بحوالى ٢٠ هكتار .

ثراكليوم (***) :

تقدر المساحة المزروعة منه بحوالى ١٠ هكتار تنتج هولندا حوالى ٥٠% من المعروض فى المزادات الهولندية ويتم استيراد الباقى.

Niche products :

يطلق عليها الزهور الصيفية وهى تزرع على نطاق صغير مثل الإستر، وهناك أنواع محلية منه مثل اللوتس.

Cut foliage :

هى مجموعة هامة حيث يصلح إنتاجه محليا، ويزيد الطلب عليه سواء محليا أو عالميا.

الكفاءة الاقتصادية لإنتاج بعض أصناف زهور القطف بعينة الدراسة:

تعتبر مقاييس الكفاءة الاقتصادية أداة هامة من أدوات التحليل الإقتصادى والتى يمكن الحكم بها على مدى كفاءة الوحدة الإنتاجية فى استخدام الموارد المتاحة، وفيما يلى أهم تلك المقاييس للزهور موضع الدراسة.

أولاً : الإنتاجية للمتر المربع :

تزرع زهور القطف إما فى صوب كاملة التجهيز مثل الورد البلدى والكرازثيوم، أو فى صوب بلاستيكية نصف مجهزة كالانثريم، الجيربيرا والأستر والجيسوفيلا، أو فى الحقل المفتوح مثل الجلاديولس وعباد الشمس. وتشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى متوسط إنتاجية المتر المربع بصوب العينة المدروسة لكل من الورد البلدى والكرايزانثيوم حيث بلغا نحو ١٢٠،١٨٠ زهرة /م٢ لكل منهما على التوالى . فى حين بلغا نحو ٢٢٥، ٣٩٠ زهرة /م٢ لكلا من الجيربيرا والقرنفل على التوالى، وحوالى ٢٦٥ ألف زهرة للفدان لكلا من الجيبسوفيلا، الاستر. وينتج الفدان من عباد الشمس حوالى ١١٥ألف زهرة . وتبلغ إنتاجية الجلاديولس نحو ٧٥ ألف زهرى ، ٨ آلاف بصلة .

ثانيا : التكاليف الإنتاجية الثابتة للمتر المربع:

يوضح الجدول رقم(٤) المكونات التى تشتمل عليها الصوبة كاملة التجهيز، حيث يتضح أن التكاليف الإنشائية للمتر المربع بلغت حوالى ٩٨,٩ جنيها، وهذه الصوبة تكفى لتغطية فدان، كذلك يبين الجدول رقم (٥) التكاليف الإنشائية للصوبة البلاستيكية العادية التى تبلغ مساحتها نحو ٧٢٠ م٢. وقد بلغت تكلفة المتر المربع حوالى ٢٠,٧ جنيها. هذا بالإضافة إلى أن المزارع الإنتاجية تحتوى على أماكن للفرز، محطة تعبئة،

(*) Limonium

(**) Eust Oma orlisiantcus

(***) Trachelium.

مخزن تبريد، مخزن مكشوف، وحدة كهرباء، وسائل نقل . ويوضح الجدول رقم (٥) التكاليف الإجمالية لتلك المنشآت والتى تكفى لادارة ٣٠ صوبة متنوعة ومساحة مكشوفة تقدر بحوالى ٨ أفدنة.

جدول رقم (٣) : الإنتاجية الفدانية لبعض أنواع زهور القطف بعينة الدراسة للموسم ٢٠٠٠/ ٢٠٠١

المحصول	الإنتاجية
الورد البلدى	١٨٠/م٢ زهره
الكريزانثيوم	١٢٠/م٢ زهره
الجيربيرا	٢٢٥/م٢ زهره
القرنفل	٣٩٠/م٢ زهره
جيسوفيلا	٢٦٥ ألف زهره للفدان
الاستر	٢٦٥ألف زهره للفدان
عباد الشمس	١١٥ألف زهره للفدان
الجلاديولس	٧٥ألف زهره للفدان
	٨٥ ألف بصله للفدان

المصدر : جمعت من استمارات البحث الميدانى بعينة الدراسة.

جدول رقم (٤) : التكاليف الإنشائية لصوبة كاملة التجهيز (الوحدة : جنيه)

المنشآت وبنود التكاليف	جملة التكلفة	العمر الافتراضى	الإهلاك السنوى	تكلفة/م٢
الصوبة ومستلزماتها				
الهيكل المعدنى	١٢٦٧٢٠	٣٠	٤٢٢٤	٣٠,٢
السلك البلاستيك	٢٣٥٩,٥	٢	١١٧٩,٧٥	٠,٥٤
البلاستيك	٩٦٨٠	٢	٤٨٤٠	٢,٣
الفيبرجلاس	٣٥٤٧٥	٣٠	١١٨٢,٥	٨,٤
المراوح	٥٥٤٤٠	٣٠	١٨٤٨	١٣,٢
نظام التبريد	٧١٢٨٠	٣٠	٢٣٧٦	١٧
نظام الرى	١١٨٨٠	٣٠	٣٩٦	٢,٨
التدفئة	٨٤٠٠٠	٣٠	٢٨٠٠	٢٠
لوحة تحكم	١٥٤٠٠	٣٠	٥١٣,٣	٣,٧
نقل وإشراف	٣٣٠٠	-	-	٠,٧٦
الأجمالى	٤١٥٥٣٥		١٩٣٥٩,٥٥	٩٨,٩

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات البحث الميدانى بعينة الدراسة.

جدول رقم (٥) التكاليف الإنشائية لصوبة بلاستيكية عادية (الوحدة : جنيه)

بنود التكاليف	جملة التكلفة	العمر الافتراضى	الإهلاك السنوى	تكلفة المتر المربع
الصوبة ومستلزماتها				
الهيكل المعدنى	٩٠٧٢	٣٠	٣٠٢,٤	١٢,٦
البلاستيك	٢٢٦٨	٢٠	١١٣٤	٣,١٥
وحدة الرى	٣٥٦٤	٣٠	١١٨،٨	٤,٩٥
الأجمالى	١٤٩٠٤		١٥٥٥،٢	٢٠,٧

مساحة الصوبة ٧٢٠م٢

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات البحث الميدانى بعينة الدراسة.

جدول رقم (٦) : التكاليف الإنشائية للمبانى الخدمية بمواقع الزراعة

بنود التكاليف	جملة التكلفة	العمر الافتراضى	الإهلاك السنوى
١- مبانى خدمية			
أ- غرف للفرز	٢٠٠٠	٣٠	٦٦,٧
ب-محطة تعبئة	١٣٠٠٠	٣٠	٤٣٣,٣
٢- غرف تبريد	١٨٠٠٠	٣٠	٦٠٠
٣- مخزن مكشوف	٢٠٠٠	٣٠	٦٦,٧
٤- وحدة كهرباء	١٢٠٠٠	٥	٢٤٠٠
٥- وسائل نقل	٣٦٠٠٠	٢٠	١٨٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات البحث الميدانى بعينة الدراسة.

جدول رقم (٧) : التكاليف الإنتاجية المتغيرة لبعض زهور القطف موضع الدراسة والمزروعة فى كل من الصوب كاملة التجهيز، الصوب العادية، فى الحقـل المكشوف خـلال الموسم الزراعى ٢٠٠٠/٢٠٠١.

الوحدة : (بالجنيه)

بنود التكاليف	صوب كاملة التجهيز				صوبة عادية				الحقل المكشوف				الحقل المقفوع			
	الورد البلدى		الكريز/يوم		جيربيرا		قرنفل		جيبسوفيلا		الأستر		عباد الشمس		الجلاديولس	
	صوبة جنيه	م٢	صوبة جنيه	م٢	صوبة جنيه	م٢	صوبة جنيه	م٢	صوبة جنيه	م٢	فدان جنيه	م٢	فدان جنيه	عروتين/سنة جنيه	عروتين/سنة جنيه	عروتين/سنة جنيه
ايجار الأرض الشتلات	١٢٠٠	٠,٢٨	١٢٠٠	٠,٢٨	٢٠١,٦	٠,٢٨	٢٠١,٦	٠,٢٨	٢٠١,٦	٠,٢٨	١٢٠٠	٠,٢٨	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠
الأسمدة	٣٢٢٠٢	١١,٥	١٢٨٨٠	٤,٦	٧٩٣٨	٢١	٦٠٥١,٣	١٦	٣١٣٧,٤	٨,٣	٣٩٥٣	١٦	١٥٣٤	١٠٥٠	١٠٥٠	١٣٤٠٠٠
مقاومة الآفات	٢٩٩٦٠	١٠,٧	١٨٢٠٠	٦,٥	٣٢١٣	٨,٥	٣١٣٧,٤	٨,٣	٣١٣٧,٤	٨,٣	١٧٠٠٠	٨,٣	١٧٠٠٠	١٩٠٠	١٩٠٠	٣١٠٠
العمالة المباشرة	١١٤٨٠	٤,١	١١٤٨٠	٤,١	١١٧١,٨	٣,١	١١٣٤	٣	١١٣٤	٣	–	–	–	–	–	–
العمالة غير المباشرة	٣٩٢٠٠	١٤	٣٩٢٠٠	١٤	٢٦٤٦	٧	٤٥٣٦	١٢	٤٥٣٦	١٢	١٤٣٥	١٢	١٤٣٥	٥٨٠	٥٨٠	٣٦٨٥
الطاقة	٣٦٠	٠,١٣	٨٤٠	٠,٣	٢٦٤٠,٦	٠,٧	١٧٠,١	٠,٤٥	١٧٠,١	٠,٤٥	١٩٦٦	٠,٤٥	١٤٠٠	–	–	–
البيدات	١١٤٨٠	٤,١	١٩٨٨٠	٧,١	–	–	–	–	–	–	٥٨٨	–	٥٨٨	–	–	٨٢٠
الجملة	١٢٥٨٨٠	٤٤,٨١	١٠٣٦٨٠	٣٦,٧٨	١٥٤٣٥	٤٠,٥٨	١٥٢٣٠,٤	٤٠,٢٩	٢٦١٤٢	٢٣١٥٧	٥١٤٠	٤٤٨,٥				
المساحة العاملة للصوب كاملة التجهيز التى تكفى لتغطية فدان واحد تبلغ نحو ٢٨٠٠م٢					الصوبة العادية مساحتها ٧٢٠م٢ تحتوى على مساحة عاملة ٣٧٨م٢				تزرع فى صوب عادية المساحة العاملة لها ٧٥٦م٢							

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانى بعينة الدراسة.

ثالثا : التكاليف الإنتاجية المتغيرة لبعض زهور القطف:

يوضح الجدول رقم (٧) التكاليف الإنتاجية المتغيرة لكل من الورد البلدى والكرايزانثيوم وهما يزرعان تحت صوب كاملة التجهيز .وقد بلغ إجمالى التكاليف المتغيرة لكلا منهما حوالى ١٢٥,٨٨، ١٠٣,٦٨ ألف جنيه على التوالى.

يمثل تكاليف العمالة حوالى ١،١٣%، ٧،٩% من إجمالى التكاليف المتغيرة لكل منهما على التوالى وهى أعلى نسبة بين مكونات التكاليف المتغيرة تليها الشتلات للورد بنسبة ٥،٦%، فى حين تمثل نحو ٢،٤% للكريزانثيوم. من جهة أخرى يزرع كلا من الحربيرا والقرنفل فى صوبه بلاستيكية، ويبين الجدول رقم (٧) التكاليف الإنتاجية المتغيرة لكل منهما حيث بلغت نحو ١٥،٤٤، ١٥,٢٣ ألف جنيه على التوالى فتمثل الشتلات نحو ١،٤%، ٩،٧% من إجمالى التكاليف المتغيرة، بينما بلغت تكلفة المتر المربع للأسمدة لكل منها نحو ٨،٥، ٨،٣ جنيها على التوالى. أما بالنسبة للجيسوفيلا والاستر التى تزرع شتلات كلا منها فى صوب بلاستيكية ثم تنقل لتزرع فى الحقل المكشوف، فيبين الجدول رقم (٧) التكاليف الإنتاجية المتغيرة، حيث تمثل الأسمدة النسبة الأكبر من بنود التكاليف المتغيرة. فقد بلغت حوالى ٥%، ٣% لكلا منهما على التوالى. هذا وقد بلغت التكاليف الإنتاجية المتغيرة لكلا من عباد الشمس والجلاديولس نحو خمسة الأف جنيها تقريبا للفدان للزراعة بعروتين خلال العام.

رابعا : التكاليف الإنتاجية الكلية لبعض زهور القطف .

يوضح الجدول رقم (٨) التكاليف الإنتاجية الكلية للزهور موضع الدراسة . حيث حقق الورد البلدى والكرانزاثيوم أعلى تكاليف كلية بالنسبة لباقى الأنواع. وقد يرجع ذلك لارتفاع نسبة التكاليف الثابتة والتى تصل إلى حوالى ٣،٣%، ٥،٧% لكل منهما من إجمالى التكاليف الكلية على التوالى، وذلك نظرا لزراعتها فى صوب كاملة التجهيز، فى حين بلغ إجمالى التكاليف الإنتاجية الكلية لكل من الجيربيرا والقرنفل نحو ١٧,١٩، ١٦,٩٨ ألف جنيه على التوالى .

جدول رقم (٨) : التكاليف الإنتاجية الكلية لبعض زهور القطف للموسم الزراعى ٢٠٠٠/٢٠٠١
الوحدة : ألف جنيه

المحصول	التكاليف الكلية	م٢ حـ/م٢
الورد البلدى	١٤٥,٤١٧	٥١,٩
الكريزانثيوم	١٢٣,٢٣٩	٤٤
جربيرا	١٧,١٩	٤٥,٥
القرنفل	١٦,٩٨	٤٤,٩
الاستر	٢٣,٣٥٧	٧,٩
الجيسوفيلا	٤٩,٦٩٩	١٦,٩
عباد الشمس	٥٣,٤٠٠	١,٨
الجلاديولس	٤٥,٠١	١٥,٣

المصدر: حسبت من استمارات البحث الميدانى بعينة الدراسة.

خامسا: الإيراد الكلى لبعض زهور القطف:

يوضح الجدول رقم (٩) كل من الإيراد الكلى وصافى العائد للزهور موضع الدراسة، حيث تبين تميز الكريزانثيوم بأعلى صافى عائد حيث بلغ نحو ١٦٠ جنيه /م٢ للموسم الزراعى ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ يليه الجيربيرا بمتوسط صافى عائد بلغ نحو ١١٢ جنيه /م٢، فى حين حقق الجلاديولس أقل صافى عائد للمتر المربع حيث بلغ نحو ٤,٤جنيه كما يتضح من نفس الجدول .

جدول رقم (٩) : الإيراد الكلى وصافى العائد لبعض زهور القطف بعينة الدراسة للموسم الزراعى ٢٠٠٠/٢٠٠١ . (ألف جنيه /صوبة)

المحصول	الإيراد الكلى	م٢ ح/م٢	صافى العائد	م٢ ح/م٢	معدل العائد/التكاليف
الورد البلدى	٣٠٢,٤٠٠	١٠٨	١٥٦،٩٨٣	٥٦,١	١,٠٨
الكريزانثيوم	٥٧١,٢	٥٠٤	٤٤٧،٩٦	١٦٠	٣,٦٣
جربيرا	٥٩,٥٣٥	١٥٧،٥	٤٢،٣٤٥	١١٢	٢,٤٦
القرنفل	٤٤,٢٣	١١٧	٢٧،٢٤	٧٢	١,٦٠
الجيسوفيلا	١٥٩	٥٤	١٠٩،٣٠١	٣٧,١	٢,٢٠
الاستر	١٥٩	٥٤	١٣٥،٦٤٣	٤٦	٥,٨١
عباد الشمس	٥٧,٥٠	١٩،٥	٥٢،١٦٠	١٧,٧	٠,٩٨
الجلاديولس	١٥٨,٠٠	١٩،٧	١٢،٩٩٥	٤,٤	٠,٢٩

الفدان المساحة العاملة ٢٩٤٣م٢

المصدر: حسبت من استمارات البحث الميدانى بعينة الدراسة.

المستخلص

تبين مما سبق فى تقدير الكفاءة الاقتصادية لانتاج زهور القطف فى مصر تحقيقها لعوائد مرتفعة مقارنة بالكثير من الأنشطة الإنتاجية الزراعية بشكل عام . وذلك حيث بلغت تقديرات العائد / التكاليف لبعض الأنواع المزروعة تحت صوب كاملة التجهيز مثل الكريزانثيوم نحو ٣,٦، فى حين حقق الأستر أعلى معدل عائد /تكاليف بنحو ٥,٨ للزهور المزروعة تحت الصوب نصف المجهزة، كما تباينت الأنواع المختلفة لزهور القطف من حيث تكثيف استخدام عناصر الإنتاج المختلفة، وبنود التكاليف وإجماليها تبعا لذلك. فعلى سبيل المثال أتسم الكريزانثيوم بارتفاع تكاليف العمالة المشتغلة حيث بلغت نحو ١٤ جنيه/م٢ ، إلا إن تحقيقه لاعلى عائد بين الزهور المزروعة تحت الصوب المجهزة يعتبر عامل مشجع للتوسع فى إنتاجه وبالتالى استيعاب الكثير من الأيدي العاملة. كما كان لزيادة الأسمدة المستخدمة فى الأستر أثره الإيجابي فى زيادة كل من الإنتاجية وصافى العائد. إلا إنه يجب عدم إغفال آثارها السلبية على البيئة ، وفى ذلك يفضل الجيربيرا على الكريزانثيوم. وعلى ذلك تختلف أفضليات الاختيار بين الأنواع المختلفة من زهور القطف لتشجيع إنتاجها ، وذلك وفقا للمحددات الرئيسية. فإذا كان المحدد الرئيسى هى التكاليف الإنتاجية فى حالة قصور الإمكانات التمويلية، فتفضل أنواع القرنفل والجيربيرا والاستر ، وإذا كان معيار الربح هو الفيصل فى اختيار المنتج فتفضل أنواع الكريزانثيوم والورد البلدى والاستر وعباد الشمس. وكذلك فوفقا لمعيار العائد /التكاليف والذى يعطى وزنا للتكاليف الإنتاجية أكبر من معيار الربح فتفضل زراعة أصناف الكريزانثيوم والاستر والجيسوفيلا والجيربيرا. ومن جهة أخرى، وفيما يخص التسويق فقد أظهرت الدراسة وجود مشكلات معوقة أهمها الخاصة بتداول الزهور من مرحلة الحصاد والتعبئة والشحن حتى وصول الزهور المصرية للأسواق العربية والأجنبية، كذلك مشاكل الشحن الجوى وتوفير المساحات المبردة والصناعات المغذية لتصدير الزهور مثل صناعة الكراتين، هذا إلى جانب المشكلات الإنتاجية وأهمها نقص الكوادر الفنية اللازمة. لذلك توصى الدراسة بزيادة الاهتمام بتخطيط تطور تجارة الزهور وضرورة التعاون بين الجهات المختصة بوزارة الزراعة، كذلك عدم إغفال دور بنك التنمية والائتمان الزراعى فى تمويل المزارع المنتجة والمصدرة للزهور ودعم الجهاز الحكومى لهذا الاتجاه مع الاستفادة من تجارب الدول ذات الكفاءة العالية فى إنتاج تلك الزهور والتى تتماثل ظروفها الإنتاجية مع مصر كتركيا. كما يجب الاستفادة من الخبرة الزراعية الأجنبية والمصرية لرفع كفاءة إنتاج الزهور بالمواصفات القياسية العالمية .

المراجع

١- جريدة الأهرام ٢٠٠٢/٣/٢٣ "ندوة بزراعة الإسكندرية عن مستقبل إنتاج وتصدير الزهور فى مصر ".(مقال).

2- Gcungor, Acta hort 536. (2000), General structure of cut flowers marketing in Turkey and the role of auctions in marketing functions. ISHS

3- J.P and Dillon. M. acta hart 536 (2000), strategic development through quality and Business management exceuence-Acase study for "2" Century system development. Ishs.
4- Jo Wijnands and Mardie Hack, Acta hort 536. (2000), Dutch flower Business: competitiveness and marketing strategies. IsHS.

ECONOMIC EFFICIENCY FOR PRODUCTION CUT FLOWERS IN EGYPT AND POSSIBILITIES FOR THE EXPANSION IN THE PRODUCTION

Abd El-fattah, Heba Y. and Fatma A. Shafeek
National Research Center

ABSTRACT

The study tended to investigate the expansion potentials for production of certain cut flowers widely demanded species in foreign markets. To estimate the production economic efficiency for certain species both net revenues and benefit/cost ratios were adopted. Results indicated the superiority of chrysanthemum under fully-equipped green houses followed by Gerbera under half-equipped houses. And since the half-equipe houses are much less expensive, producing the kinds suitable for such houses, such as Aster, Gerbera is preferable whenever finaniul resources are limited Gerbera is also preferred as less environmental harmful, due to less intensive fertilizers adoption. On the other hand, the study recommends seeking foreign experience to solve the marketing problems which restrict the potentials of Egyptian cut flowers exports in variant foreign markets.